

٣- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اتبع هداه وبعد قال مصنف حفظه الله فصل تعبئة الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه ووصيته للرماة - [00:00:00](#)

قال وفي صبيحة يوم السبت الخامس عشر من شوال عيًّا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ اصحابه للقتال واخذ يسوى صفوفهم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جبير - [00:00:17](#)

اما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن جبير ابن النعمان الانصاري الاوسي البدرى رضي الله عنه على خمسين رام. يعني كان امير الرماة عبدالله كان امير الرماة عبدالله بن جبير - [00:00:36](#)

اه عبدالله بن جبير رضي الله عنه الانصاري الاوسي من الاوسي البدرى نسبة الى غزوة بدر. يعني هو بدر من اهل غزوة بدر على خمسين رام وامرهم بالتمركز على جبل صغير يقع على الضفة الجنوبية من وادي قناه عرف فيما بعد بجبل الرماة - [00:00:56](#) اللي هو معروف دلوكتي جبل الرومان لو رحت عند جبل احده في جبل اه دلوكتي الناس كده بتطلع عليه اسمه جبل الرومان وما كنش بالحجم ده يعني كان اكبر من كده - [00:01:16](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاميره مع عبد الله بن جبير انضخ الخيل عنا بالنبل لا يأتون من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لنؤتين من قبلك - [00:01:29](#)

كانت اوامر من النبي صلى الله عليه وسلم اوامر واضحة لامير الرماة لعبد الله بن جبير رضي الله عنه اوامر واضحة انضخ الخيل عنا بالنبل يعني الوزيفة ان الخيل بقيادة خالد - [00:01:48](#)

آآ قبل اسلامه يعني رضي الله عنه ان الخيل لا تلتطف من خلف الجبل فيبقى جيش الكفار من امام جيش المسلمين من خلفه فقال انضخ الخيل يعني ترمي الخيل عنا بالنبل. بحيس ان هو لو الكفار حبوا ان هم يلفوا من ورا جبل الرماة علشان يطوقوا - [00:02:05](#) جيش من امام الجيش ومن خلف الجيش ما يعرفوش يلفوا خمسين رامي على ميتين فارس على ما هيعدوا يكون خلاص. الخمسين رامي خلصوا عليهم قال لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك - [00:02:30](#)

كانت لنا يعني لو انتصرنا او هزمنا فاثبت مكانك لا نؤتينا من قبلك لا نؤتينا من قبلك. يعني لازم الانسان يثبت على ثغره الاسلام لا يؤتى من من قبله ومن قبلك - [00:02:48](#)

تثبت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرماة احمو ظهورنا احمو ظهورنا فان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركون اوامر واضحة عشان بعد كده ما يبقاش في في مجال ان المعصية - [00:03:05](#)

اللي حصلت دي كانت اجتهاد او لا لا هو الامر واضح في روایة اخرى في البخاري قال للرماة ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا يعني يعني خلاص احنا متنا والطير بدأ تنهش من لحوم الجسس - [00:03:31](#)

خلاص فلا تبرحوا مكانكم يعني لا تتركوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم واوطئناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم. يعني في الحالتين لو رأيتمونا هزمنا القوم وغنمبا لا تشركون لا تبرحوا مكانكم - [00:03:52](#)

لو رأيتمونا هزمنا وآآ يعني لدرجة تخطفنا الطير. لا تبرحوا مكانكم قال اما بقية الجيش فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الميمنة المنذر بن عمرو وعلى الميسرة الزبيدة ابن العوام يسانده المقداد بن عمرو رضي الله عنه - [00:04:17](#)

وكان للزبيدة مهمة اخرى وهي الصمود في وجه فرسان خالد بن الوليد وفي هذا نزل قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين

مقاعد للقتال والله سميع عليم لقد كانت خطة حكيمة ودقيقة جدا - [00:04:43](#)
تتجلى فيها عبقرية الرسول صلى الله عليه وسلم العسكرية وانه لا يمكن لاي قائد مهما تقدمت كفأته ان يضع خطة ادق واحكم من [00:05:04](#)
هذه وقد احتل رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل موضع من ميدان المعركة -
مع انه نزل فيه بعد العدو وقد حمى ظهره وييمينه بارتفاعات جبل احد وحمى ميسرته وظهره. يعني لابد من التخطيط لابد من [00:05:24](#)
التخطيط النبي عليه الصلاة والسلام اه اختار الموقع المناسب -
اختيار عسكري مناسب قوي وضع المسلمين في مناسب لقوة المسلمين ووضع المسلمين في موضع تقدم وموضع قوة استغلال مكان [00:05:46](#)
المدينة وجبل احد اه والشفرة اللي موجودة النبي عليه الصلاة والسلام غطتها باوامره للرماء -
حتى خطة اه الانسحاب لو حصل هزيمة هنطلع على مكان مرتفع فالنبي عليه الصلاة والسلام خطط خطط خطة عسكرية قوية عليه الصلاة [00:06:15](#)
والسلام فقد حمى ظهره وييمينه بارتفاعات جبل احد وده يعني امر مهم ان الانسان ينتبه له. يعني هي القصة مش خلاص احنا المسلمين وهم كفار فخلاص. ومعنا النبي عليه الصلاة والسلام فلتتصدر -
لابد من تخطيط قال قال فقد حمى ظهره وييمينه بارتفاعات جبل احد وحمى ميسرته وظهره حين احتمم القتال بسد الثلمة الوحيدة [00:06:43](#)
التي كانت توجد في جانب الجيش الاسلامي اللي هي الشفرة -
واختار لمعسكره موضعا مرتفعا اصل المعسرك يعني يحتمي به اذا نزلت الهزيمة بال المسلمين ولا يلتجئ الى الفرار ما يبقاش فرار [00:07:02](#)
عشوائي حتى يتعرض للوقوع في قبضة العداء المطاردين واسرهم وهكذا تمت تعبئة الجيش النبوى -
صباح يوم السبت الخامس عشر من شهر شوال من السنة الثالثة الهجرة قال تحت عنوان تحريض الرسول صلى الله عليه وسلم [00:07:25](#)
اصحابه على القتال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت روح الحماسة -
وده ده مهم بث روح الحماسة وتشجيع الناس وتثبيت الناس على القتال وترغيب الناس في الشهادة في سبيل الله قال بيت روح [00:07:43](#)
الحماسة والبسالة في اصحابه ويحرضهم على الصبر والثبات عند اللقاء -
وهنا يظهر دور العلماء ودور الدعاة والناصحين لتبنيت الامة وتثبيت المجاهدين والمقاتلين ثم عرض عليهم سيفا باترا. يعني قاطع [00:08:04](#)
وقال لهم من يأخذ مني هذا السيف فبسطوا ايديهم آآ سيف النبي عليه الصلاة والسلام. وآآ شيء يعني مبارك يعني -
كل انسان منهم يقول انا انا فقال صلي الله عليه وسلم فمن يأخذ بحقه فاحجم القوم اية طب نعرف ايه ما حقه وفي رواية ابن [00:08:32](#)
اسحاق في السيرة قال ابو دجانة واسمها سماك ابن خرشة رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم وما حقه يا رسول الله -
قال صلي الله عليه وسلم ان تضرب به العدو حتى ينتحي وفي رواية البيهقي كما هو الله في الدلائل قال صلي الله عليه وسلم الا [00:08:58](#)
تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر -
فقال ابو دجانة انا اخذه بحقه قال انس فاخذه ففلق به هام المشركين بلغ به هامة شق يعني رؤوسهم وكان ابو دجانة رضي الله عنه [00:09:18](#)
رجلا شجاعا يختال في الحرب -
يعني نوع من تبختر والتكبر على العدو واظهار القوة وكانت له عصابة حمراء اذا اغتصب بها علم الناس انه سيقاتل حتى الموت. كان [00:09:37](#)
له رابطة كده بيربطها عصابة اه زي زى عمامة او قمامشة كده يعني بيلفها -
على رأسه اذا اغتصب بها علم الناس انه سيقاتل حتى الموت. خلاص دخل في وضع اه طلب الشهادة يقاتل حتى الموت فلما اخذ [00:09:58](#)
السيف عصب رأسه بتلك العصابة ثم جعل يتباخر بين الصفين. جعل يتباخر بين الصفين فلما رآه -
الرسول صلى الله عليه وسلم يتباخر قال انها لمشية ببغضها الله التباخر ده الا في مثل هذا الموطن لاظهار القوة والتكبر على العدو [00:10:20](#)
هذا مطلب اذلال العدو القاء الرعب في قلبه والتكبر عليه واظهار القوة ده مطلب -
قال قال جواز اظهار الكبر في الحرب وهذا يدل على ان كل مظاهر الكبر المحمرة في الاحوال العامة تزول حرمتها في حالات الحرب [00:10:46](#)
فمن مظاهر الكبر المحمرة ان يسير المسلم في الارض مرحا متباخرا -

ولكن ذلك في ميدان القتال امر حسن وليس بمكره ومن مظاهر الكبر المحرمة تزيين البيوت او الاواني او والقادح بالذهب والفضة غير ان تزيين الات الحرب واسلحتها بالفضة غير مننوع. راح خدنا في الشمائل ان كان - [00:11:03](#)

اه طبيعة السيف ممكن تكون من فضة تزيين مقابض السيف وده فيه اظهار للقوة العدو اذا كان ده يعني مش مش من باب الفخر يعني او كده. ده من باب اظهار القوة والعلو على العدو - [00:11:24](#)

فمظهر الكبر هنا حقيقته افتخار بعزة الاسلام على اعدائه ثم هو معنى من معانى الحرب النفسية. زي مثلا احنا مثلا المسلمين صنعوا مثلًا سلاح او صاروخ مثلا واللة حرب قتال - [00:11:46](#)

فزيينا بقى شكلها وشكل الصاروخ وشكل الحاملة وعمل ده من باب ايه من باب اظهار عزة الاسلام على الاعداء ثم هو معنى من معانى الحرب النفسية التي ينبغي الا تفوت المسلمين اهميتها - [00:12:05](#)

يبقى فيه جانب الحرب النفسية اظهار القوة التكبر على العدو للاقاء الرعب في نفسه ثم قال تحت عنوان تعبئة قريش جيشها. اما قريش فقد فداء جيشها حسب نظام الصفوف فكانت القيادة العامة الى ابي سفيان - [00:12:24](#)

وعلى ميسرتها عكرمة بن ابي جهل واستعملوا على ميمنة خيلهم خالد ابن الوليد وكان معهم منتا فرس كما تقدم. وجعلوا وجعلوا على المشاة صفوان ابن امية. ويقال عمرو بن العاص. مش ملاحزين حاجة - [00:12:50](#)

ان كل قادات قريش في يوم احد كلهم اسلموا ابو سفيان وعكرمة وخالد وصفوان وعمرو كلهم اسلموا قال وعلى الرماة و كانوا مئة عبد الله بن ابي ربيعة ودفعوا اللواء الى طلحة بن ابي طلحة منبني عبد الدار - [00:13:08](#)

وقد كان بنو عبد الدار اصحاب اللواء منذ ان اقتسمت بنو عبد مناف المناصب التي ورثوها من قصي بن كلاب هم قسموا الوظائف في مكة. ناس لهم الرفادة والسكنية. وناس مثلا معها مفاتيح الكعبة. وناس اه تحمل - [00:13:33](#)

وهكذا فكان بنوا آآ عبد الدار اصحاب اللواء يرثونه كابرًا عن كابر ولا يمكن لأحد أن ينزعهم في ذلك لكن ابا سفيان جاءهم ليحرضهم على القتال ليثيرهم على حماية اللواء فقال لهم يا بنى عبد الدار - [00:13:53](#)

انكم قد وليتكم لواءنا يوم بدر يعني انتم اللي كان معكم اللي واقف يوم بدر وهزمنا واصابنا ما قد رأيتم وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم يعني بيسخنهم اذا زالت زالوا - [00:14:18](#)

يعني الجيش يهزم من قبل الرأية. اذا هزمت وسقطت الرأية هزم الجيش فاما ان تكفون لواءنا يعني يا اما تبقو رجاله وتحملوا الرواق اللواء واما ان تخروا بيننا وبينه فنكفيكموه. لو انتم مش قددها خلاص احنا نحمل اللواء عنكم - [00:14:41](#)

فغضب بنو عبد الدار لقول ابي سفيان اشد الغضب فهموا به وتوعدوا وقالوا له نحن نسلم اليك لواءنا طبعا ده عيب يعني ستعلم غدا اذا التقينا كيف نصنع وقد ثبتوا عند احتدام المعركة حتى ايدوا عن بكرة ابيهم - [00:15:06](#)

حتى قتلوا جميعا حتى ايد عن بكرة ابي ثبتوا وبئس الثبات ثبات اللي يحمي الانسان ويثبت على الباطل ويصير الى جهنم وهكذا نجح ابو سفيان في اثاره حميتهم لحماية اللواء - [00:15:28](#)

ثم قال محاولات فاشلة في ايقاع الفرقة والنزاع في جيش المسلمين. وقبيل نشوب المعركة حاولت قريش ايقاع الفرقة والنزاع في صفوف المسلمين. وداع دأب الكفار المشركين ان هو يحاول ان هو يفرق بين المسلمين - [00:15:55](#)

يفرق بين الصف علشان يوهن ويضعف آآ قوى المسلمين فقد ارسل ابو سفيان رسولا الى الانصاري يقول لهم يا عشر الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين ابن عمنا ننصر عنكم يعني ارسل رسول الاوس والخزرج انتم ما لكم ومال قتلنا - [00:16:16](#)

ارجعوا انتم المدينة وخلوا بيننا وبين ابن عمنا دي مشكلة بيننا واحدنا نحلها احنا نقاتل آآ ابناء عمومتنا بس احنا لا حاجة لنا بقتالكم خلوا بيننا وبين ابن عمنا ننصر عنكم - [00:16:41](#)

فانه لا حاجة لنا بقتالكم ولكن اين هذه المحاولة امام الایمان الذي لا تقوم له الجبال وقد رد عليه الانصار ردا عنيفا واسمعه ما يكره ثم خرج الى الانصار ابو عامر الفاسق - [00:17:00](#)

وقلنا له قصة واسمه عبد عمرو بن صيفي. وكان يسمى الراهب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق وكان رئيس الاوس في

الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاهره بالعداوة. فخرج من المدينة ومعه خمسون غالاما من الاوس وقيل

خمس - 00:17:17

ستة عشر رجلا وذهب الى قريش يؤلبهم يعني يجمع قريش ويحضهم على قتال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن مكائده يوم احد حفر الحفر ليقع فيها المسلمين فكان من وقع في احدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:43

وطلحه بن عبيد الله وكان يعد قريشا لو قد لقيا قومه قال لو قد لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجالان يعني هو وعد قريش قال لهم بس انا لو لو ناديت في - 00:18:05

في قومي في الاوس خلاص يعني هم هيسمعوا كلامي ومش هيختلفوا علىرأيي فذهب واخذ ينادي قومه على اهل ان هم ايه المسلمين من الاوس هينحازوا اليه ويسمعوا كلامه اخذ ينادي ينادي قوله فقال يا معشر الاوس - 00:18:23

انا ابو عامر فقالوا لا انعم الله بك يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى ابو عامر واصحابه وهكذا باعدت كل محاولات قريش في التفرقة بين صفوف المسلمين بالفشل - 00:18:45

ثم قال تحت عنوان جهود نساء قريش في التحرير على القتال قامت هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان في نساء من طيش يتجلون بين الصفوف ويضربن بالدفوف ويحرزن على القتال ويقلن وبها بنى عبد الدار وبها حماة - 00:19:13

ادبار ضربا بكل بتار. ويقلن ايضا ان تقبلوا نعائق ونفرض النوامق ونفرض النمارق او تدبرون فراق غير وامق بدأ القتال او بدء القتال وابادة حملت لواء المشركين ان شاء الله نكمel غدا بازن الله - 00:19:33

يعني ما يتعلق ببداية المعركة وانهزام اه المشركين في بداية القتال آآ ثم بعدها يعني مخالفة اه الرماة وايه معنى معنى الكلمات يعني هند بنت عتبة ويعني كلام النساء قريش يعني - 00:19:59

آآ وبها بنى عبد الدار وبها حماة الادبار ضربا بكل بتار. يعني ده حد على الشجاعة والثبات وعدم الفرار والضرب بكل سيف قاطع قوي ويقلن ايضا ان تقبلوا نعائق ونفرض النمارق - 00:20:29

يعني لو اقبلتم على قتال آآ محمدا صلى الله عليه وسلم آآ نعائق يعني اه نستقبلكم ونفرض النمارق يعني الوسائل لكم يعني او تدبروا فراق او ادبرتم ووليتكم عن قتاله ففارق - 00:20:51

فرقان غير وامق يعني فراق لا يكون فراق عن عن محبة بل فراق عن عن كراهية يعني تهديد لو انت ك الرجال وليتكم آآ احنا احنا ننساء سنفارقكم ماشي واضح جراكم الله خيرا - 00:21:16

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصبه والحمد لله رب العالمين - 00:21:47